

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٤١) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#) وقوله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن التائب من احدكم لراحته نعم وهذا الحديث ايضا فيه اثبات صفة الفرحة لله عز وجل واهل السنة والجماعة يؤمنون ان الله جل وعلا يفرح - [00:00:32](#) لكن فرحه كسائر صفاته فرح يليق بجلاله وعظمته لا يشبه فرح المخلوقين. وهي صفة حقيقية ثبتها لله عز وجل. لكن نقول ليس كمثله شيء. لا نحرف صفة الفرحة ولا نعطلها ولا نمثلها. وفي هذا الحديث دليل على فضل التوبة. لان الله عز وجل يفرح بتوبة العبد - [00:00:55](#) وفيه دليل على ان الانسان اذا اجرى على لسانه او جرى على لسانه كلمة الكفر من شدة دهش ونحو ذلك فان الله عز وجل لا يؤاخذ. قال من احدكم معه راحته الى اخر الحديث فقال اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرحة. وفي هذا الحديث دليل على هذا الامر - [00:01:24](#) وفي الحديث قبله دليل على فضل اغتنام الثلث الاخير من الليل لان الله ينزل نزولا يليق بجلاله فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل مستغفر؟ فاغفر له. نعم - [00:01:47](#) الله اليكم. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقطع احدهما الآخر. كلاهما يدخل نعم في هذا الحديث اثبات صفة الضحك لله عز وجل واهل السنة والجماعة يثبتون الضحك لله عز وجل كما افاده هذا الحديث. وهو دليل على كمال رحمة الله - [00:02:04](#) واحسان الله عز وجل وسعة فضله على عباده. وانه سبحانه وتعالى يضحك. ولذا قال بعضهم لن نعدم لن نعدم خيرا من رب يضحك. وهو ايضا دليل على فضل الله عز وجل على العباد. انظر هذا الحديث قال يضحك الله - [00:02:32](#) رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يجاهد هذا في سبيل الله فيقتله الكافر ثم يتوب الله على الكافر فيهديه للاسلام ويقتل في سبيل الله يموت ويدخل الجنة فيضحك الله لهؤلاء. فيرضي هذا - [00:02:54](#) وهذا دليل على فضل الله عز وجل. نعم طبعاً بعض اهل البدع تأول صفة الضحك بانها الرضا او القبول وهذا كله تحريف باطل وهو الذي سار عليه المؤولة كالاشاعرة وغيرهم - [00:03:17](#) وقوله ينظر اليكم اذى فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. نعم هذا الحديث فيه اثبات صفة العين لله عز وجل قال عجب ربنا وقد دل على اثباتها ادلة عديدة منها هذا الحديث. ومنها ما جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله - [00:03:35](#) من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل او في السلاسل وكذلك ايضا في الصحيحين قال قد عجب الله من صنعكمما بضيفكما البارحة وفي المسند قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليعجب من الشاب ليست له صوة لكن هذا حديث في اسناده مقال - [00:04:12](#) وقد جاء في قراءة في قول الله عز وجل بل عجبت ويسخرون في قراءة ابن مسعود بل عجبت ويسخرون وكل هذه تدل على اثبات صفة العجب. واهل السنة والجماعة يثبتون صفة العجب لله. وان الله جل وعلا يعجب لكن عجب - [00:04:37](#) كما يليق بجلاله وعظمته ولكن ذكر لنا اشياء يعجب منها وهي لا تأول لا تكيف لا تمثل لا لا تعطل كسائر الصفات. فقوله من قنوط

عباده اي من يأسهم التغيير. عجب ربكم من قنوط عباده يمرض الانسان فييأس من الشفاء - [00:04:57](#)

يفتقر الانسان فييأس من الغنى. اصاب الانسان بكرب فييأس من التنفيس. يتأخر عليه الخير فييأس من حصوله من قنوط عباده وقرب خيره. اي قرب تغير احوالهم من الضيق الى السعة - [00:05:21](#)

ومن الشدة الى الرخاء. فرج الله قريب ولذلك كلما اشتد الضيق انتظر الفرج. ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ضاقت فلما استحسنت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج - [00:05:41](#)

ان هذه الاحاديث السابقة فيها رد على الاشاعرة رد على المعتزلة ورد على الجهمية. الذين ينفون صفة الضحك والعجب لله عز وجل. ويأولون بتأويلات فاسدة نقف على هذا ونستأنف والله اعلم وصلى الله - [00:06:01](#)

القرآن نص الله عز وجل على انه كلامه فيجب ان نؤمن بانهم كلام كذلك التوراة كتب الله عز وجل التوراة لموسى عليه السلام ونؤمن بهذا ونصدق به وما كتبه الله عز وجل هو كلامه - [00:06:23](#)

المسائل التي يعني مسألة الكلام من جحد صفة الكلام لله من جحد ان القرآن كلام الله من زعم ان القرآن ليس كلام الله وانما قال هو مخلوق. كفره اهل العلم. هذا من حيث الاجماع. لكن حينما يأتي التعيين - [00:07:05](#)

فانهم آآ ينظرون هنا هل قامت عليه الحجة من عنده تأويل لبس عليه احيانا قد يكون عنده تأويل قد يكون التأويل باطل لكن لبس عليه به. ولذلك الامام احمد رحمه الله لم لم يكفر المأموم - [00:07:29](#)

ولا نكفر الناس ولم يكثر الواحد بل كان يراهم انهم ولادة امره في هذا الباب الا انهم اتوا ببعدة خفي عليهم المعنى بعض اهل العلم كان يقول لو قلت هذا القول لكفرت لاني اعلم الحجة في هذا الباب لكن مثل هذا انا - [00:07:47](#)

اعذره فيزحزح عنه التكفير لكنه مبتدع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:09](#)

وقومه صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول في هذا الحديث اثبات القدم والرجل لله تعالى ونحن نثبتها على الوجه - [00:08:33](#)

به جل وعلا كسائر الصفات والحديث متفق عليه. لا لا تكيف ولا تمثل ولا تشبه ولا تعطل. فنقول نثبت صفة القدم صفة الرجل لله عز وجل لكن كما يقال في سائر الصفات ليس كمثله شيء. نعم - [00:09:04](#)

احسن الله اليكم وقوله اه وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. وقوله ما منكم من احد اذا - [00:09:22](#)

يكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان. نعم. اما الحديث الاول ففيه اثبات الصوت لله عز وجل الصوت لله جل وعلا ومذهب اهل السنة والجماعة ما دل عليه القرآن والسنة وكلام سلف الامة وتقدم بيان - [00:09:46](#)

انه يتكلم بمشيئته. يتكلم بصوت يليق بجلاله. لا يشبه صوت المخلوقين بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه منبعه. وصوته من صفات ذاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقد اجمع اهل السنة على هذا وممن حكى الاجماع حرب ابن اسماعيل صاحب الامام احمد. ففيه دليل على - [00:10:06](#)

ان الله يتكلم ويتكلم بحرف ويتكلم بصوت لان النداء لا يكون الا بهذا. ولذا قال في نادي بصوته فيقول وقوله في رقية قوله ما منكم من احد وقوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان. نعم ايضا في هذا اثبات صفة الكلام - [00:10:35](#)

لله عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته نؤمن بها وفيه الرد على الجهمية والاشاعرة من نفاة الصفات. فان الكلام صفة ثابتة لله دل عليها الكتاب والسنة والاجماع وقد دل قوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه هذا عام - [00:11:03](#)

ولذا يقال دلت الاحاديث على ان الله يكلم عباده يوم القيامة بلا ترجمان. وتكليمه معنى الترجمان هنا يعني بلا مبلغ يوم القيامة الكلام ليس كالدنيا ترجمان احيانا يكون لمن ينقل الكلام من لغة الى لغة - [00:11:25](#)

واحيانا يكون لمن يبلغ كما قال ابو جمرة كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس وبين الناس ينقل الكلام يبلغ قال ليس بينه وبين

ترجمان وتكليم الله عز وجل لعباده يوم القيامة على انوار - 00:11:47

النوع الاول تكليمه جميع العباد بلا واسط كما قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقول ماذا؟ اجبتم وهذا عام يشمل المسلم والكافر والبر والفاجر يجمع الله الرسل فيقول والخلق يسمعون ماذا اجبتم - 00:12:05

وهذا الكلام كلام محاسبة لا كلام تكريم. ولذا ثبت ايضا ان الله عز وجل يكلم الكفار في العرصات. تكليم توبيخ وتبكيك ويكلمهم في النار ويقول لهم ان اخسئوا فيها ولا تكلموه. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا - 00:12:32

وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا الظالمون ايش يقول الله عز وجل؟ قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقول شيخ الاسلام رحمه الله القرآن والحديث يدلان على ان الله يكلمهم تكليم توبيخ وتقريع وتبكيك - 00:12:56

لا تكليم تقريب وتكريم ورحمة. وقد وردت احاديث صحاح وحساب. تصرح بان جميع الناس ذكورهم واناثهم. مشتركون في تكليم الله لهم. ومثلها الحديث السابق ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. لكن هذا التكليم في حق الكفار تكليم تلويح

تقرير - 00:13:17

ومحاسبة. النوع الثاني التكريم الخاص وهو تكليمه للمؤمنين فيما يسرهم فيكلم اهل الجنة كما في الاحاديث الصحاح. ويقول ابن عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني هذا يوم المزيد فاسألوني يقول ابن القيم رحمه الله في معرض تقريره لمذهب اهل السنة

والجماعة في هذا يقول ويكلم الثقلين يوم - 00:13:44

حقا فيسمع قوله الثقلان. وكذا يكلم حزبه في جنة الحيوان بالتسليم والرضوان. وكذا يكلم رسله يوم اللقاء حقا فيسألهم عن التبيان

ويراجع التكليم جل جلاله وقت الجدار له من الانسان - 00:14:12

تكلم الكفار في العرصات توبيخا وتقريعا بلا غفران ويكلم الكفار ايضا في الجحيم ان اخسئوا فيها بكل هوان واذكر حديثا في صحيح

محمد ذاك البخاري العظيم الشاني فيه ندى الله يوم - 00:14:32

بالصوت يبلغ قاسيا والداني. رحمه الله على هذا البيان فكلام ابن القيم رحمه الله في النونية حينما تفهم معتقد اهل السنة والجماعة

في المسألة التي تكلم عليها ثم تقرأ كلامه تجد كلاما شافيا رحمه الله - 00:14:52

احسن الله ما زال شرحها في اعناق الامة. لم تشرح شرحا مسهما لكن خرج تعليق جيد لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله فيه بيان

وايضاح من الاشياء العجيبة وانظر تواضع العلماء قبل ثلاثة ايام كنت كنت في درس لشيخنا - 00:15:12

شيخنا الشيخ عبد الله غنيمة حفظه الله تذكركه بمجلس قبل خمسطعشر سنة اذكر اردنا ان نقرأ عليه في كتاب قلت اذكر يا شيخ

قبل خمسطعشر سنة كنت في المجلس فلان وفلان وفلان - 00:15:38

دار الحديث حول النونية فقيل لك يا شيخ لم لا تشرح النية وانا اعيدك الان اقول يا شيخ لما ما تشرح النونية؟ ما زالت تحتاج الى

شرح الله المستعان النونية - 00:15:57

ما تبي ناس مطاريس مثلنا ابي عالم يشرح قال اذكر ان طبعنا الشيخ يقول يقول الشيخ يقول الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله

طلب من الشنقيطي محمد الامين الشنقيطي رحمه الله ان يشرح النونية - 00:16:20

فقال الشيخ رحمه الله قال اعطوني كاتباً حتى امضي عليه شرحاً للنونية يقول فما ادري يعني ما الذي عاق الشنقيطي رحمه الله عن

هذا الامر الشنقيطي رحمه الله علم من الاعلام في السنة في العقيدة في اللغة في الاصول وانظر الى هذا البحث المتلاطف. نونية في

قراءة - 00:16:40

سبع مئة او سبعة الاف وكسر منظومة لابن القيم رحمه الله. اذكر احد الطلبة لما انتهى من ما يتعلق بالكتب التسعة وحفظ الزاد وحفظ

المتون وحافظ نونية القحطاني ماذا احفظ؟ قلت خذ ملتقى النونية. فاعطيته منتقى لاحد طلبة العلم في قرابة مئة الف ومئتين

وخمسين بيت - 00:17:05

الف ومئتين وخمسين بيتا فلما بدأ بها قال يا شيخ خذ الملتقى هذي هذي ما تختصر احفظها كلها. وفعلا حفظها كلها واختبرته بها

كلها. لكن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:17:32

لكن انا اقول على اقل تقدير اللي معه سعة احفظ تقرير ابن القيم رحمه الله حينما قرر عقيدة العقيدة الصحيحة التي قرر فيها معتقد

اهل السنة والجماعة تقرير الانبياء تقرير معتقد الانبياء والمرسلين - 00:17:46

- 00:18:04